تطور الاوضاع الصحية في البصرة 1945-1958

علي جبار درويش

Alialijabbar712@gmail.com

جامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم التاريخ

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث تطور القطاع الصحي في لواء البصرة بين عامي 1945 و1958، مركزًا على جهود مكافحة الأمراض المتوطنة مثل الملاريا والبلهارزيا، وتوسيع البنية التحتية الصحية من مستشفيات ومستوصفات، ودور المنظمات الدولية في دعمه. اعتمدت الدراسة المنهجية التحليلية التاريخية، مستندةً إلى مصادر أرشيفية وتقارير صحية رسمية وإحصاءات حكومية وصحف محلية. أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في الخدمات الصحية من خلال توسع المؤسسات وتنفيذ حملات صحية، إلا أن هذه الجهود اصطدمت بتحديات عدة، أبرزها نقص الكوادر الطبية، وضعف التمويل والإدارة، وتدني الوعي الصحي. خلص البحث إلى أن التطورات الصحية كانت مهمة لكنها محدودة، ولم تحقق نقلة نوعية شاملة بسبب استمرار التحديات الاقتصادية والإدارية والاجتماعية.

الكلمات االمفتاحية : الصحة ، المستشفيات ، الامراض ، انتشار ، مكافحة

The Development of Health Conditions in Basra (1945-1958)

Mustansiriya University , College of Education, Department of History

Abstract

This study sheds light on the development of the health sector in Basra Governorate from 1945 to 1958. The primary objective was to study the efforts made to improve health services, particularly in combating endemic diseases such as malaria and schistosomiasis, and expanding health infrastructure, such as hospitals and clinics. It also explored the role of international organizations in supporting this sector.

The study followed a historical analytical methodology, relying on archival sources, official health reports, and government statistics, as well as local newspapers that documented some of the health situation at the time. These sources were analyzed to track the progress of health development in the governorate and evaluate the achievements and obstacles it faced.

The results showed that Basra Governorate witnessed a significant improvement in the health sector during this period, represented by the expansion of health facilities and the implementation of health campaigns to combat diseases. However, these efforts faced significant challenges, most notably a shortage of medical personnel, weak financial and administrative capabilities, and a lack of health awareness among the population. In conclusion, the study concluded that the developments witnessed by the health sector in Basra Governorate were important but limited, and did not reach the level of comprehensive and sustainable improvement, due to the economic, administrative and social challenges that continued to affect the performance of this vital sector.

Keywords : Health, Hospitals, Diseases, Spread, Control **.**

 DOI: ,https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.764

المقدمة

شهدت الفترة الممتدة بين عامي 1945 و1958 تحولات كبيرة في القطاع الصحي في لواء البصرة، وذلك في ظل تأثيرات الحرب العالمية الثانية التي أثرت سلباً على الخدمات الصحية، وازدادت حدة الازمة الاقتصادية التي بدأت خلال ايام الحرب وكان العراق من الدول التي عانت رغم انها لم تشارك فعلا بالحرب الا ان اثارها السلبية كانت كبيرة على العراق ، والسبب لكون العراق كان تابعاً في مقدراته الاقتصادية والسياسية بدرجة كبيرة الى سيطرة الدول الأجنبية وبالأخص بريطانيا (حسين، 2016، صفحة 412) وكانت المنطقة من نقص حاد في الكوادر الطبية والمستلزمات، مما أدى إلى انتشار الأمراض المعدية والمتوطنة مثل الملاريا، البلهارزيا، والتراخوما.

مع انتهاء الحرب، بدأت الحكومة العراقية بتنفيذ خطط لتحسين النظام الصحي في اللواء، حيث تم إنشاء مستشفيات جديدة وتوسيع المستوصفات الثابتة والمتنقلة لتوفير الرعاية الصحية في المناطق النائية. كما شملت الجهود مكافحة الأمراض السارية من خلال حملات رش المبيدات وتوزيع الأدوية بالتعاون مع منظمات دولية .

اولاً – المؤسسات الصحية :

كانت المؤسسات الصحية تعاني من مشاكل قله الاجهزة الطبية والمختبرات ، فضلاً عن الكوادر الطبية والتجهيزات والادوية ، وكان يضطر رؤساء الصحة ومراكز الالوية احياناً الى أرسال المرضى الى بغداد لأجراء الكشف عليهم من خلال جهاز رونتكن ، وذلك لعد توفر الجهاز في العديد من الالوية (عبد الواحد، 2017، صفحة 43).

شهد لواء البصرة تطور وذلك من خلال فتح مستشفيات وتوسيع بعضها، وانشاء مستوصفات صحية علاجية فضلاً عن انشاء المستشفيات الاهلية في الاقضية والنواحي، وازدادت الصيدليات والكوادر الطبية في لواء كان لها تأثير واضح على الاوضاع الصحية في لواء البصرة.

1- المستشفيات الحكومية:

كانت مستشفى ابي الخصيب عام 1930 عبارة عن مستوصف في بناية تقع في منتصف الطريق الي يربط باب سليمان بقرية باب طويل على الضفة اليسرى من نهر ابي الخصيب ، وهذه البناية يطلق عليها اسم (انبار الصانع) ، وفي عام 1935 بلغ عدد المراجعين (3800) مراجعاً شهرياً (المنصور، 2017، صفحة 43)، الذي اقتصر كادرة على طبيب وممرضة ، وفي عام 1940 انتقل مستوصف ابلى الخصيب الة بناية تعود الى بيت الامارة واستمر المستوصف الملكي في هذه البناية ، وفي عام 1952 كان دكتور تامي نعوم مدير المستوصف ، وكانت الامراض المتوطئة الملاريا والديدان والتراخوما هي الامراض التي يعالجها الدكتور اكثر من سواها ، وكانت الادوية متوفرة ، وبلغ عدد المراجعين يومياً لهذا المستوصف 150-160 مريضاً بالأمراض التي تم ذكرها (د.ك.و ، وزارة الداخلية، 1952، صفحة 14) ،

وكان للنائب عبد القادر السياب من خلال مشاركة في مجلس النواب ، حيث تطرق الى جانب الصحي ، الذي دعا الحكومة ضرورة رفع المستوى الصحي بصورة عامة ولمنطقة البصرة بصورة خاصة ، واشارة الى معاناة اهل ابي الخصيب من الجانب الصحي ، لان في القضاء طبيباً واحداً وهو لا يستطيع ان يؤدي واجبة بشكل صحيح ، نتيجة لكثافة السكان ي القضاء ، مؤكداً عل الحكومة ضرورة الاهتمام بالقرى والأرياف في لواء البصرة من حيث الخدمات الصحية والعلاجية (محاضرات مجلس النواب ، ص 234-235.، 1939، الصفحات 234-235) .

استمر المستوصف بيت الامارة حتى تم افتتاح مستشفى ابي الخصيب بالقرب منه بتاريخ 7 مارس 1956 في قضاء ابي الخصيب ، افتتح من قبل المتصرف لواء البصرة مزاحم ماهر ورئيس صحة شاكر توفيق وزكي توفيق عبد النور مدير المستشفى وقد حضر عدد كبير من الوجهاء والمواطنين بالقضاء (الثغر ، العدد 6187، 8 اذار، 1956)،

من اهم المستشفيات الموجودة في لواء البصرة مستشفى المعقل ، وكان مديرها الطبيب البريطاني اوكالي ستانلي (Oakley Stanley) خلال المدة 1936 -1955، ادخلت عليها بعض التحسينات عليها (عبد الرضا، د.ت، الصفحات1-2)، وفي عام 1955 عندما استلم

DOI: ,https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.764

ادارة المستشفى محمد عبد الفتاح ،توسعت المستشفى واصبح لها اقسام يشرف على ادارتها عدد كبير من الاطباء ، منهم للعيون والابدان والتحليل والاشعة وفيه جناح واسع هو مختبر سريري يمكنه استقبال 100 مريض ، وفي المستشفى شبكة لمكافحة الملاريا ، وقد زودت بالسيارات لرش مادة (D.DT) التنقل في الطرق وتزور البيوت (عبد الواحد، 2017، صفحة 45) ، اما مستشفى العزل (الحميات) بلغ عدد مستشفيات العزل في العراق عام 1953 الى سبعة مستشفيات واحدة في كل لواء وهي (بغداد ، البصرة ، الموصل ، كركوك ، اربيل ، المنتفق ، الحلة) ، اما في مستشفى العزل في لواء البصرة تم تعين يوسف جابروا عام 1954 ، وبلغ عدد الاسرة (17) سريراً ، ورقد فيها (3763) مريضاً عام 1956 (رشيد، 2007 ، صفحة 135)،

اما مستشفى المعقل قامت الحكومة العراقية عام 1946 ، بتوسيع المستشفى ، وبين تقرير مفتشية القرنة 1952 بعض التفصيلات في المستشفى ، زاد عدد الاسرة (20) سريراً ، وان الاكثر الامراض انتشاراً كانت الملاريا والتراخوما والبلهارزيا والانكلستوما ، وذلك بسبب وقوع القرنة في منطقة موبوءة ، وان الادوية متوفرة في هذه المستشفى (د.ك.و. وزارة الداخلية، 1952، صفحة 16) ، وكانت مستشفى الامراض الصدرية قد تم الاهتمام بها وتوسعت ودمجت مع مستشفى الحميات 1953 (الحكومة العراقية ، وزارة الصحة، 1954، صفحة 49)، وكان موقعها في العشار وبلغ عدد الاسرة فيها عام 1954 (46) سريراً (الحكومة العراقية ، وزارة الصحة، 1955، صفحة 16) ، وزاد عددها عام 1956 (162) سريراً و (179) سريراً عام 1958 (الحكومة العراقية ، وزارة الصحة، 1957، صفحة 60).

وفي عام 1951 فتحت مستشفى العيون (الرمد) ، اذ بلغ عدد الاسرة في عام 1953 (44) سريراً (الحكومة العراقية ، وزارة الصحة، 1954، صفحة 49)، وكان مدير المستشفى في عام 1955 الدكتور نعوم رامي[1] ، وبلغ مجموع اسرة مستشفى العيون في لواء البصرة عام 1956 (70) سريراً.

2 – المستوصفات:

تعتبر المستوصفات في المنطقة بديلاً عن المستشفيات في المناطق ذات الكثافة السكانية القليلة والبعيدة عن المستشفيات (المنصور، 2017، صفحة 74) ، وبسبب عدم كفاية القدرة الاستيعابية للمستشفيات ، فإن معظم هذه المستشفيات تقع في الاقضية والنواحي، ومستوى الخدمات الصحية المقدمة ليس عالياً. تنقسم إلى نوعين، تتركز في المستوصفات المتنقلة في المناطق النائية[2] ، وتنقسم المستوصفات الثابتة إلى ثلاثة أنواع هي :-

1- مستوصفات الدرجة الاولى:- تدار من قبل طبيب ، معظمها في مراكز المدن .

2- مستوصفات الدرجة الثانية:- يديرها موظف صحي موقعها في مراكز الاقضية والنواحي .

3- مستوصفات الدرجة الثالثة :- كان يديرها مضمد ومستوصف هذه الدرجة متأخر جداً دون أي تدريب ينال في المستوصفات نفسة (عبد الواحد، 2017، صفحة 62).

3- المستوصفات المتنقلة السيارة:

في بداية الحرب العالمية الثانية طلبت مديرية شرطة لواء البصرة توسط المتصرفية في ارسال المستوصف السيار الى مخفر سفوان الواقع على الحدود العراقية الكويتية ، وذلك لمعالجة المرضى من افراد الشرطة هناك ومعالجة الفقراء من اعراب البادية (الثغر ، 9 تموز، 1938).

وفي عام 1952 ازدادت فعاليات المستوصفات السيارة في الطرق اذ قامت بزيارة جميع المناطق الواقعة في الاهوار والمستنقعات (الحكومة العراقية ، وزارة الصحة العراقية ، 1953، صفحة 62) ، وفي عام 1955 قامت الادارة المحلية بتحقيق المشاريع الاتية :-

---

[1] نعوم رامي : لبناني الجنسية اختصاص عيون عمل في مستشفى تذكار مود قبل ان ينتقل الى مستشفى العيون ، عين مديراً عليها عام 1955 .

[2] المناطق النائية : يقصد بها المناطق لبعيدة عن المراكز والتي تفتقر الى جميع وسائل الراحة ، وتمثل ذلك بالقرى ومعظم النواحي التي تنعدم فيها اسباب الحضارة من دور السكن والماء الصالح للشرب والاضاءة والكهرباء، حيدر حميد رشيد ، الاوضاع الصحية في العراق 1932-1945، ص 127.

DOI: ,https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.764

1- ارسال سيارة مستوصف كاملة المرافق بكلفة لا تزيد على 4000 دينار.

2- توسيط المتصرفية لواء بغداد بأرسال زورق بخاري جديد لا استخدامه مستوصفاً نهرياً بكلفة لا تزيد على 400.

3- توسيط وزارة الصحة بأرسال زورقين مماثلين للزورقين اللذين هي على وشك استيرادهما من هولندا لحساب مديرية معهد الامراض التناسلية والبجل مع العلم ان كلفة الزورق الواحد (750) ديناراً والاستفادة من (500) دينار الباقية في اغراض صحية.

4- انشاء مستوصفين من الدرجة الثانية مع دارين للموظف الصحي والممرضة في كل من قرية المياح والفاو الجنوبي وتخصيصها مبلغ عشرة الاف دينار لهذا الغرض.

5- الاكتفاء بأرسال سيارة اسعاف عصرية واحدة في هذا العام والاستفادة من المبلغ المتبقي في شراء سيارة نوع (استيشن واكون) للاستفادة منها في أغراض الصحية اخرى (الثغر ، العدد 6187، 8 اذار، 1956).

هذا وبلغ عدد المستوصفات السيارة في لواء البصرة من عام 1956 حتى عام 1958 اقنين احدهما بري والاخر نهري وكانا تابعين للإدارة المحلية (الحكومة العراقية ، وزارة الصحة ، 1959).

4- المستوصفات الثابتة

شهد لواء البصرة زيادة ملحوظة بعدد المستوصفات في البصرة بفتح العديد منها في السنوات الاربعة الاولى من العقد الثالث من القرن العشرين مثل مستوصف الرباط ومستوصف للأمراض الزهرية، وسجن البصرة، والمدينة، وشط العرب، والسيبة (التقرير الاحصائي الحياتي ، 1936).

ان النمو السكاني عادة يتأثر بعاملين هما الزيادة الطبيعية للسكان او الهجرة السكانية او كلاهما معاً (السريح، 1986، صفحة 455) وقد اهتمت الحكومة في سد حاجة السكان في البصرة الى المستوصفات، فقد خصصت من ميزانيتها لسنة 1937 مبلغا قدره ثمانية الالف دينار الانشاء المستوصفات ، الانشاء المستوصفات في الاقضية كما اسست في النواحي ستة الالف دينار، كما أسست مديرية صحة لواء البصرة مستوصفات سيارة تطوف في الارياف والقرى لمعالجة المرضى وتوزيع الكينين[3] ، غير ان هذه الطريقة لم ذات نتائج ناجحة ، لذا التجت الى تأسيس مستوصفات ثابتة في النواحي كافة (الثغر ، العدد 1094 ، 14 ، 1938).

كان مستوصف الملكي في العشار من اهم المستوصفات الذي افتتح في شهر نيسان 1915 من قبل السلطات البريطانية ، لقد شهد هذا المستوصف عدد من المشكلات في مقدمتها قلة الكادر الصحي العامل قياساً الى كثرة المراجعين ، فقد كان الكادر لا يزيد عن طبيب ومضمد واحد او اثنين ، لا يوجد بعض الاحيان طبيب انما يقتصر على معاون صحي (عبد الواحد، 2017، صفحة 63).

وفي عام 1945 قامت رئاسة صحة البصرة ببيع الادوية الانتبايوتكس وبعض الادوية الاخرى الضرورية للأهلين بسعر التكلفة وإنشات لهذا الغرض مركزاً في بناية المستوصف يزاول أعماله الساعة الثامنة مساءاً (الثغر ، العدد 5844 ، 31 تشرين الاول ، 1954) ، فضلاً عن ذلك افتتح فرع نسائي لجمعية حماية الاطفال في اللواء عام 1946 ، وبلغ عدد المراجعين لمستوصف البصرة 149 مراجع من ذكور واناث عام 1948 ، وفي 28 حزيران 1948 قام مستوصف جمعية حماية الاطفال فرع البصرة في وقرة عملية ختان ل (45) طفلاً ووزعت عليهم الحلوى والهدايا ، وقام المستوصف بعد مدة وجيزة بعملية ختان ما يقارب (200) طفلاً ، وقررت ادارة المستوصف ان تكون مراجعة جميع الذين لا يتجاوز اعمارهم الرابعة عشر يوم الثلاثاء من كل اسبوع لأجراء علميات الختان (الثغر ، العدد 3635، 27 ايار ، 1948).

وفي عام 1951 بلغ عدد المراجعين للمستوصف (221) مراجعاً من الذكور و (227) من الاناث ووزعت الجمعية في الشهر (300) كيلو حليب على الاطفال ، اما في شهر ايلول فقد بلغ عدد المراجعين من الذكور (257) مراجعاً ومن الاناث (228) مراجعاً (الثغر ، العدد 5305، 27 كانون الثاني ، 1952) .

[3] الكينين هو مركب شبه قلوي أبيض بلوري ذو خصائص عديدة منها: خافض للحرارة، علاج للملاريا، مسكن، مضاد للالتهاب، وذو طعم مر.

DOI: ,https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.764

وفي عام 1954 بلغت المعالجات في مستوصف حماية الاطفال في البصرة (1107) معالجة ، اما مستوصف الزبير حوالي (1545) معالجة ، اما مستوصف الجمعية في العشار فبلغ عام 1954 فحص ومعالجة (901) طفلاً من مختلف الامراض ولقح (198) طفلاً ضد الجدري و (30) طفلاً ضد الكزاز والسعال الديكي والنكاف ، وقد وزعت كمية من دهن السمك على (40) طفلاً (عبد الواحد، 2017، صفحة 68). هذا المستوصف يشرف علية الدكتور عبد الجبار الشمخاني الاخصائي بأمراض الاطفال حيث يجري التداوي بشكل يومي ، وفضلاً عن الدكتور عبد الستار الملاك ، اما الممرضة فتشرف على العلاج يومياً وقد عولج خلال عام 1955 اكثر من 1590 طفلاً بزيادة 4868 طفلاً على المعالجات خلال سنة 1954 (الخفاجي واخرون، 2022، صفحة 784).

هذا وأشار النائب عبد الحميد الهلالي[4] في الحديث عن الحالة الصحية بشكل عام والبصرة بشكل خاص ، مشيراً الى ان البصرة لا يوجد فيها سوى مستوصف واحد كما ان نسبة الاطباء الاخصائيين قليلة جداً فضلاً عن شحة الادوية وأقترح النائب ضرورة فتح مستوصفات في بعض مناطق البصرة التي يزيد عدد سكانها (20) الف نسمة (محاضرة مجلس النواب، 1954، صفحة 584) ، كما أكد النائب عبدالرزاق الحمود[5] (بصري، 2004، صفحة 456) على ضرورة فتح مستوصف في ناحية الهارثة وشط العرب ، لان هذه المناطق بحاجة ماسة الى مستوصفات لغرض تقديم الخدمات الطبية والعلاجية والوقائية (محاضرة مجلس النواب، 1954، صفحة 395) .

ونظراً للتطور الصحي في لواء البصرة وحاجة الاهالي الى المستوصفات في انحاء اللواء تأسست وتوسعت كثيرا من المستوصفات الصحية في مختلف الاختصاصات الطبيبة ، منها مستوصف الوقاية العام تابع لمستشفى المعقل ، ومستوصف الميناء ،التابع المستشفى المعقل ايضاً ، فضلاً عن مستوصف المدينة ، وهو تابع لمستشفى القرنة ، ومستوصف قرية الدير ويتبع لمستشفى القرنة ، ومستوصف شط العرب تابع لمستشفى ابي الخصيب ، ومستشفى الفيصلية ، ومستوصف الرباط الي افتتح عام 1934، ومستوصف الدورة تم انشاء في بداية الثلاثينات من القرن الماضي ، ومستوصف السيبة تن افتتاحه عام 1934 ، ومستوصف سجن البصرة تم افتتاحه 1934 وكان المستوصف ملحقاً بناية السجن ، وكان موقع السجن بالقرب من مستشفى البصرة ، ومستوصف البصرة الذي تم افتتاحه عام 1939 ، ومستوصف الهارثة الذي اسس هذا المستوصف عام 1958 في مركز ناحية الهارثة مقابل شط الكرمة وكان يقدم خدماته لعدد محدود من السكان الذين يتوزعون على القرى القديمة ومنها ناحية الهارثة وقرية البدارن والصنيع واللطيف والماجدية ، ولصعوبة المواصلات في تلك الفترة ، فان مستوى الخدمات الصحية اقتصر على المناطق القربة منه فقط ، اما الكادر الصحي فيتكون من موظف صحي (عبد الواحد، 2017، الصفحات 69- 73).

وكانت هذه الامراض تساهم كثيراً في معالجة الاهالي من الامراض كثيرة فضلاً عن مساهمتها في لقاح كثير من الموطنين في لقاح ضد الامراض جدرية والملاريا .

5- الصيدليات:

شهدت البصرة زيادة عدد الصيدليات الخاصة 1939 كانت هناك ثلاثة عشرة صيدلية موزعة الى تسعة صيدليات في العشار و اربع في البصرة ، وانشئت في عام 1940 الصيدلية الجديدة لصاحبها حمدي بابك ، وكان عدد الصيدليات الاهلية في لواء البصرة يرتفع مرة وينخفض مرة اخرى ، الذي سبب هذا النقصان هو انخفاض المستوى المادي للمواطن البصرة (عبد الواحد، 2017، صفحة 76)، كانت عدد الصيدليات الحكومية وصيدليات المستشفيات الحكومية والصيدليات الاهلية في لواء البصرة خلال المدة (1950-1956) 305 صيدلية متوزعة في مناطق لواء البصرة (الحكومة العراقية ، وزارة الصحة، 1957، صفحة 324).

---

[4] عبد الحميد الهلالي : ولد في البصرة ودرس الابتدائية في مدارس البصرة واكمل دراسته المهنية في المدرسة الصناعية ، وأرسلته الحكومة العراقية لا كمال دراسته العليا الى المانيا ، وفي بداية الحرب العالمية الثانية انتقل الى سويسرا وعاد الى العراق بعد ان تخصص في الهندسة الميكانيكية ، عين وزيراً للاقتصاد عام 1956 ، الثغر ، العدد 6407، 18 كانون الاول 1956

[5] عبد الرزاق الحمود : من مواليد البصرة ، درس الحقوق ، اكمل دراسته العليا خارج العراق وزاول مهمة المحاماة بعد عودته للعراق عام 1939 انتخب نائباً عن البصرة عام 1948 واعيد انتخابة عام 1953 ، توفي 1971 في السعودية (الكناني، 2020، صفحة 171)

DOI: ,https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.764

جدول رقم (1) ابرز اسماء الصيدليات الاهلية في لواء البصرة (عبد الواحد، 2017، صفحة 78)

اسم الصيدلية	موقعها
العراق	العشار
جولس	العشار
الفيحاء	البصرة
البصرة	البصرة
الوطنية	العشار
غازي	العشار
الكويتي	العشار
السيف	البصرة
المختار	العشار
ددي	العشار
فيصل	العشار
الجديدة	البصرة
باكوس	العشار
شط العرب	العشار
الثغر	العشار
الزهراء	العشار
عادل	العشار
حامد	العشار

ثانياً – مكافحة الامراض المنتشرة في لواء البصرة:

الامراض التي انتشرت في لواء البصرة شملت ثلاثة اصناف وهي الامراض السارية (المعدية)6 (سلمان، 1956، صفحة 7) والامراض المتوطنة7 (عسيران، 1949 ، الصفحات 172-242)، والامراض المزمنة كأمراض القلب والسكر ، كما انتشرت عدد من الامراض السارية والمتوطنة او ما يسمى (بالأمراض العفنة) 8 (سلمان، 1956، صفحة 47).

بعد تأسيس معهد الامراض المتوطنة (العلوجي، 1967، صفحة 199) عام 1944، حصل تحول مهم ، في اعمال مكافحة تلك الامراض ، اذ اخذ المعهد على عاتقة مكافحة الامراض المتوضئة ، يضاف الى ذلك زيادة موارد الدولة المتأتية من النفط عام 1950 ،

[6] الامراض المعدية : ينتقل هذا المرض من الشخص المريض الى السليم بأحد الطرق العدوى وتحدث هذه العدوى بواسطة جراثيم خاصة او احياء دقيقة لا ترى بالعين المجردة ولكل مرض جرثومة خاصة بع وتنتشر بسرعة في بعض الاحيان وفي بعض المواسم والفصول انتشاراً وبائياً ، لذلك سميت بالأمراض الوبائية .

[7] الامراض المتوطنة : هي الامراض التي تتولد في مراكز محدودة محلية وتنتشر ضمن هذه المناطق نتيجة التأثيرات المحلية بسبب توفر البؤر الطبيعية لتولد هذه الامراض مثل (الملاريا ، البهارزيا ، الانكلستوما ، التراخوما) .

[8] الامراض العفنة : وهي الامراض التي تشمل ، الحصبة ، الطاعون ، الحميات التيفوئيدية ، وانواع الزحار ، والملاريا من النوع الوبائي الخبيث ، والتراخوما والسل الرئوي و الخناق و الحمراء وغيرها من فصيلة الامراض القابلة للعدوى .

DOI: ,https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.764

وعقد الحكومة العراقية الاتفاقيات الصحية مع وكالاتها الامم المتحدة مثل منظمة الصحة العالمية ، وصندوق الطوارئ الدولي و اليونيسف ووضعها موضع التنفيذ ، والاجراءات والتدابير التي قامت بها الادارة الصحية اسهمت في السيطرة على بعض الامراض والبعض الاخر ظل يفتك بالناس (رشيد، 2007 ، الصفحات 224-225).

انتشرت الملاريا في لواء البصرة لوجود المستنقعات والاهوار ، ومحلات صناعة الطابوق التي تقع على شط العرب التي تكون حفر يتجمع فيها الماء (الثغر ، العدد 5957، 13حزيران، 1955)، ان الطرق التي تتبعها مديرية الامراض المتوطنة في مكافحتها للملاريا هي مسح المناطق المختلفة لمعرفة وجود البعوض وتعيين انواعه ، ثم ايجاد نسب اصابات تضخم الطحال ونسب الطفيليات في الاطفال دون العاشرة ونتيجة للمعلومات التي تحصلت عليها مديرية الامراض المتوطنة من هذه التحريات ، باشرت بأعمال رش الدور بالد. د. تي (D.D.T) بنوعية النقي والمائي (حسب نوعية البناء سواء كان من الطين او الطابوق) ، وكذلك بمادة الكامكسين فضلاً عن ذلك ترش المستنقعات الصغيرة متجمعات المياه بالنفط الاسود وتردم الحفر والاخاديد بغية الحيلولة دون تجمع المياه فيها وتوزع سمك الكامبوجيا في المحلات الملائمة (الحكومة العراقية ، وزارة الصحة العراقية ، 1953، صفحة 9).

جرت في عام 1952 اعمال مكافحة اليرقات بنطاق واسع حول مدينة البصرة والعشار وماركيل (المعقل) وتنومه و القورنة (القرنة) والفاو وفي القرى الواقعة بين ابي الخصيب والبصرة ، وقد رشت (5500) داراً في هذه المناطق بالمادة (D.D.T) المائي ، بالإضافة الى ذلك قامت مديرية ميناء في البصرة بتعين عمال لرش (D.D.T) ومكافحة اليرقات تحت اشراف دائرة الامراض المتوطئة في البصرة وذلك في منطقة المراكيل (المعقل) وبجبيلة و كرمة علي وشط الترك ومدينة الفاو ، وبلغ مجموع سكان مناطق مكافحة لواء البصرة (100,000) نسمة (الحكومة العراقية ، وزارة الصحة العراقية ، 1953، صفحة 11).

كانت وزارة الشؤون الاجتماعية قدمت مبلغاً قدرة (17,000) دينار لردم المستنقعات في لواء البصرة و (25,000) ديناراً لتحسين مياه الشرب وردم المستنقعات في الزبير وبقية المستنقعات الواقعة في قضاء القرنة وابي الخصيب ناحية الهارثة (وزارة الداخلية، 1953، صفحة 25) .

كان لفيضان 1954 تأثير واضح في ارتفاع عدد الاصابات الملاريا في اللواء، اذ اصبحت اعمال المكافحة الاعتيادية غير كافية للسيطرة على تكاثر البعوض ما اضطر مديرية الامراض المتوطنة الى مضاعفة مجهودها عبر:

1- فتح قنوات الشعبية ذلك تصريف كمية كبيرة من مياه الهدر الفائضة الى الصحراء غرب البصرة.

2- توزيع حبوب الارابريم على سكان المناطق التي شملها الفيضان، الذي ادى انخفاض في عدد الاصابات. ص 91-92.

3- قامت برش محلول (D.D.T) النفطي بنسبة 5% بواسطة الطائرات على المناطق المغمورة بمياه الفيضان الامر الذي ساعد على الحد من تكاثر البعوض وابادة يافعاتها (عبد الواحد، 2017، الصفحات 91-92).

ومن الامراض المتفشية في لواء البصرة مرض الانكلستوما المنتشر في جنوب البصرة ويكاد معدوماً في القرنة والمدينة برغم من كثرة وجود الديدان المائية الأخرى (رشيد، 2007 ، صفحة 273) .

وباشرت مديرية معهد الامراض المتوطئة في العراق عام 1953 ، بحملة لمكافحة الديدان ومعالجة الاصابات الاخرى في المناطق المنتشرة ، واجرت مسحاً عاماً بغية دراسة انتشار هذا المرض دراسة دقيقة ، وقد اوفدت منظمة الصحة العالمية خبيراً بالانكلستوما للقيام بدراسة شاملة للمرض ، وتم اجراء الفحص في الالوية العراقية ، وبلغ عدد الاشخاص المفحوصين في لواء البصرة (3936) شريحة وبلغ عدد المصابين (2622) مصاباً ، كذلك قامت مديرية معهد الامراض المتوطنة بحملة اخرى على المناطق المتوطنة بحملة اخرى عام 1954 لمكافحة الانكلستوما ومعالجة اصابات الديدان الاخرى في جميع المناطق المنتشر بها المرض ، واجرى فحص لنماذج كثيرة من الغائط من مختلف المناطق ، وكان عدد شرائح الغائط المفحوصة في لواء البصرة (1723) شريحة كان (1450) منها مصابة بالانكلستوما وديدان معوية اخرى (الحكومة العراقية ، وزارة الصحة، 1954، صفحة 25).

DOI: ,https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.764

من الامراض التي انتشرت في لواء البصرة مرض الجذام ، ويمتاز هذا المرض مدة حضانته وفي اكثر الحالات تكون أعراضه عبارة عن تلوينات جلدية واورام صغيرة تظهر على الجلد (الشعبان، د.ت، صفحة 107)، وكانت معالجة المصابين بها المرض تتم بإعطاء المريض حقن السلفاتزون ، وحبوب مقوية وادوية اخر حاوية على مركبات جلدية ، ولكن هذه الاجراءات من قبل الحكومة لم تستطيع السيطرة على المرض بسبب ، انتشار الجهل والتخلف ، عدم تعاون الاهالي من السلطات الصحية للقضاء على هذا المرض ، عدم توفر الامكانيات المادية والمعنوية والكوادر الصحية المتخصصة للقضاء على المرض بشكل نهائي ، كون المرض يسبب حالة اجتماعية يائسة او وصمة عار يضطر الاهالي الى اخفاء مرضا عن الاخرين خوفاً من العدوى (عبد الواحد، 2017، صفحة 107).

انتشر في لواء البصرة الامراض الزهرية والبجل ، وتعد الامراض الزهرية واحدة من اخطر الامراض المشاكل الصحية التي واجهت الادارية الصحية منذ تشكلها في العهد الملكي ، وهي امراض معدية تنتقل من شخص المصاب الى الاخر السليم عن طريق الاتصال الجنس ، وتصيب هذه الامراض الجهاز التناسلي لدى الانسان (مؤلفين، 2010، صفحة 76).

وفي عام 1949 بجهود متصرف لواء البصرة جمال عمر نظمي ، شنت الشرطة تطهير فكبست ما يقارب (150) داراً من دور البغاء شملت المحلات الموبوءة في البصرة وحملة الدوب بالعشار (عبد الواحد، 2017، صفحة 113).

وفي عام 1952 تم عقد اتفاقية ثلاثية بين الحكومة العراقية ومنظمة الصحة العالمية وصندوق الطوارئ الدولي ، وبوشر بتحقيق مشروع مكافحة البجل وكانت النتائج مرضية (العلوجي، 1967، صفحة 178).

كما تشير الاحصائيات الرسمية لعام 1954 ، ان نسبة الاصابات بالأمراض الزهرية في العراق بالسفلس كانت (7140) اصابة ، والقرحة اللينية (445) اصابة والسيلان (3313) اصابة ، اما البصرة تأتي بالمرتبة الثانية بالإصابات بالأمراض الزهرية بعد بغداد ، اذ بلغ عدد الاصابات بالسفلس (1918) اصابة والقرحة الرخوة (53) اصابة والسيلان (622) اصابة (الحكومة العراقية ، وزارة الصحة، 1955، صفحة 58).

كذلك انتشرت امراض العيون في لواء البصرة في العهد الملكي بشكل كبير، وقد عانى سكان لواء البصرة مثل باقي مدن العراق من هذا المرض (السماك، د.ت ، صفحة 113).

بدأت وزارة المعارف تتوسع في اقامة مستوصفات ، فبلغ عددها سبعة وعشرين مستوصفاً حتى عام 1944 موزعة على الالوية ، وكان الهدف الاساسي منها هي الوقاية من انتشار الامراض السارية ، ولا سيما التراخوما بين طلاب المدارس ، جرى فحص الطلاب المدارس في لواء البصرة بأمراض العيون 1952 –1953 كان عدد الطلاب المفحوصين (210413) كان عدد الطلاب المصابين بمرض التراخوما (2386) اصابة (الحكومة العراقية ، وزارة الصحة العراقية ، 1953، صفحة 59)، وبغلت الاصابات بمرض التراخوما عام 1958 في لواء البصرة (181015) اصابة (الحكومة العراقية ، وزارة الصحة، 1957، صفحة 28) ، بالإضافة الى ذلك انتشار مرض الرمد الصديدي وهو من اخطر انواع الرمد واشدها وهو التهاب حاد في الملتحمة ويتصف باحتقان المنطقة الشديد، وبإفرازات فيضيه غزيرة وتكون على شكل مكورات مزدوجة تشبه خفة البن ، ويصيب التهاب حاد بالمكورات اللبنية الكبار والصغار وخاصة حديثي الولادة (السماك، د.ت ، صفحة 113).

كان لواء البصرة منتشر به بشكل واسع ويعزي هذا الامر الى العديد من الاسباب لعل اهمها انعدام النظافة ، العادات الخاطئة المنتشرة بين السكان ، يضاف الى ذلك ان اغلب السكان كانوا لا يراجعون المؤسسات الصحية للعلاج ، بل يلجئون الى الطب الشعبي فيذهبون الى الكحالين الذين كانوا في بعض الاحيان يسببون للمريض العمي او العور (عبد الواحد، 2017، صفحة 120).

ومن الامراض التي انتشرت في لواء البصرة مرض البلهازريا او(بلهارزيا البولي) ، لم يكن اهتمام مديرية الصحة العامة بمكافحة البلهارزيا بصورة جدية ، نظراً لقلة التخصيصات المالية ، وقلة الكوادر الطبية المدربة على اعمال مكافحة البلهارزيا ، لذا ظهر الاهتمام بمكافحة المرض منذ عام 1948 حين استعانت مديرية الصحة في ذلك العام والاول مرة بخبير في مكافحة البلهارزيا (ماهود ، 2013، صفحة 148).

DOI: ,https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.764

ومن المناطق الموبوءة في لواء البصرة مدينة البصرة ، المعقل ، العشار ، الزبير ، الهارثة ، كرمة علي ، القرنة ، وباشرت شعبة البلهارزيا في مديرية الامراض المتوطنة عام 1953 بحملة واسعة لمسح المناطق المنتشرة بمواقع البولاس الناقلة لطفيلي البلهارزيا ، والقواقع الاخر غير الناقلة للمرض ، من اجل دراستها وتصنيفها ، وأجرت الفرق الصحية المساهمة بالحملة عمليات رش واسعة بمادة كبريتات النحاس وكاربوناتة في المياه الملوثة بالقواقع ، يضاف اليه في الوقت نفسه اتمام عملية تحريك المياه الراكدة ، وتنظيف مجاري الانهار، وقلع الحشائش والنباتات المائية من الترع والقنوات ، واولت الحملة كلا من لوائي البصرة والعمارة قدراً اكبر من اهتمامها وذلك لكثرة المستنقعات والبرك والانهر فيهما والتي هي بيئة ملائمة لتكاثر قواقع (البولانيس) على نطاق واسع (الحكومة العراقية وزارة الاقتصاد، 1954، صفحة 115).

بدأت الحملة في لواء البصرة عام 1953 ، وامتدت ثلاثة اشهر شملت اعمال المكافحة فيها ابادة القواقع في جميع انهر المدينة البصرة والعشار والقرنة ، واجريت الفرق الصحية فحوصاً مختبرية على (1671) نموذجاً من الادرار فظهر من نتيجة الفحص ان (1042) شخصاً كان مصاباً بالبلهارزيا، اي بنسبة (62%) من مجموع النماذج المفحوصة (الحكومة العراقية وزارة الاقتصاد، 1954، الصفحات 15-16).

وحسب الفحوص المختبرية التي اجريت في اللواء على طلبة المدارس ، فان (330) طالب وطالبة مصابين بمرض البلهارزيا ، اي بنسبة 32% ، استمرت جهود فرق معهد الامراض المتوطنة في عمليات المسح والتحريات في الجداول والسواقي والانهار للبحث عن قواقع (البولانيس) الناقل لمرض البلهارزيا وعمليات مسح الادرار والخروج ، وفي عام 1957 بلغ مجموع المراجعين (2523) من عدد الاصابات التي كانت (4734) إصابة (الحكومة العراقية ، وزارة الصحة، 1957، الصفحات 21-22) .

من الامراض التي انتشرت في العراق بصورة عامة ولواء البصرة بصورة مرض السل الرئوي (التدرن) من الامراض السارية ويسببه عصيات تسمى (عصيات كوخ) (عسيران، 1949 ، صفحة 56) ، ويسمى بالمرض الاجتماعي لان معظم الاصابات كانت تحدث في الاحياء الفقيرة المزدحمة بالسكان (محاضرة مجلس النواب، 1954، صفحة 170) ،

وفي عام 1944 تأسست جمعية مكافحة التدرن وكانت تسمى يومئذ جمعية بمكافحة السل ، وتألفت هيئتها المؤسسة من السيد تحسين علي (رئيساً)، والسيد عبد الهادي الجلبي والدكتور ابراهيم عاكف الالوسي(معتمداً) ، والدكتور نجيب محمود (مفتشاً عاماً) والدكتور سامي شوكت (نائب الرئيس) والدكتور حنا الخياط ، والسيد كامل الخضيري والسيد ابراهيم الشابندر والسيد يوسف سركيس والسيد حسن رضا والسيد جعفر الشبيبي والسيد عزرا مناحيم والسيد علي كمال والدكتور نجيب محمود (العلوجي، 1967، صفحة 329).

وتشير اهداف الجمعية الى :

1- السعي لمكافحة التدرن بجميع الوسائل الممكنة.

2- انشاء المستشفيات والمستوصفات والمصحات لتداوي المرضى المصابين بالتدرن ، وادراتها اما من قبلها او من قبل الحكومة ، والعمل على الوقاية من هذا المرض .

3-التهاون مع الهيئات الحكومية والمؤسسات الاخرى لمعالجة الاسباب الاجتماعية والغذائية والسكن وغيرها لمكافحة هذا المرض المنتشر.

4- مطالبة الحكومة بسن القوانين الصحية والاجتماعية لمكافحة الفقر والجهل اللذين يعتبران من اهم اسباب مرض التدرن (العلوجي، 1967، صفحة 330).

DOI: ,https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.764

جدول (2)

عدد الاصابات بالأمراض المعدية وامراض الاطفال التي اصابات لواء البصرة من المدة 1945-1958.

السنة	الملاريا	البلهارزيا	انكلستوما	السل الرئوي	الجذام	الجدري	التراخوما	الرمد الصديدي	امراض الاطفال			
									الحصبة	الكزاز	السعال الديكي	الخناق	التكاف
1945	57,442	1,922		341	25	16	25,758	517	65	19	100	23	250
1946	97,220	1,836	261	269	25	2	20,894	410	18	11	215	20	573
1947	69,046	1,934	392	309	–	2	25,006	491	194	10	181	65	349
1948	50,132	2,384	165	325	1	55	29,029	1009	265	28	79	103	720
1949	38,607	4,508	942	355	2	35	21,128	1064	255	18	181	66	1230
1950	31,573	4,103	283	497	31	10	25,562	177	70	36	133	65	1213
1951	24,601	4,523	838	466	32	1	36,008	2072	138	45	247	89	1030
1952	54,884	4,393	1,689		17	–	38,365	4836	120	30	260	65	1010
1953	87,814	4,859	1,895	567		1	39,338	–	269	43	452	58	1053
1955	48,967	4,968	891	831	50	5	30,321	–	112	37	184	177	320

DOI: ,https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.764

1955	23,784	3,704	1,899	631	66	6	28,271	-	47	47	107	79
1956	13,762	4,060	1,907	848	-	-	31,007	-	-	-	-	-
1957	10,408	4,734	1,835	872	-	-	10,003	-	-	-	-	-
1958	10,784	4,719	617	837	-	-	18,105	-	-	-	-	-

جدول من اعداد الباحث بالاعتماد على المصادر ، الحكومة العراقية ، وزارة الاقتصاد ، المجموعة الاحصائية السنوية للسنوات (1946 – 1947–1948–1949– 1952– --19541953– 1955 – 1956–1958 ؛ الحكومة العراقية ، وزارة الصحة ، نشرة الاحصاء الحياتي والصحي للسنوات (1953–1955–1957–1958).

الجدول يعكس التحسن التدريجي في السيطرة على بعض الأمراض، مثل الملاريا، نتيجة لحملات المكافحة. ومع ذلك، استمرت تحديات انتشار الأمراض المتوطنة وأمراض العيون بسبب سوء الظروف البيئية وضعف الوعي الصحي.

كما انتشر مرض السل الرئوي في السجون بسبب عدم توفر العناية الصحية والتغذية والمناخ الملائم (العالم العربي، 1951)، وطالب المسجونين المصابين بمرض السل الرئوي بنقلهم من مستشفى البصرة واعادتهم الى مستشفى الحميات في بغداد ، لأنه تعذر على تحسين حالتهم الصحية في مستشفى البصرة بسبب تردي الخدمات الصحية فيه (رشيد، 2007 ، صفحة 261) ، لهذا فقد تفاقم عدد الاصابات بهذا الداء الوبيل في العراق بصورة لافته للنظر ، مما ساعد في ذلك هو افتقار البلاد لوجود مؤسسات صحية متخصصة لعلاج الامراض الصدرية ، في ذلك الوقت لم تكن هناك خطه مرسومة للسيطرة على مرض التدرن قبل عام 1935، وكان تثبت أصابته يدخل المستشفى العزل وينتظر موته اذ لم تكن الادوية المضادة للتدرن قد عرفت في ذلك التاريخ (عبد الواحد، 2017، الصفحات 102–103).

نتائج البحث

1. التوسع في المؤسسات الصحية:

شهد لواء البصرة إنشاء مستشفيات ومستوصفات جديدة، وتوسيع المستشفيات القائمة مثل مستشفى أبي الخصيب ومستشفى المعقل، إلى جانب المستوصفات المتنقلة التي قدمت خدمات صحية للمناطق النائية.

2. مكافحة الأمراض المتوطنة والسارية:

تم تنفيذ حملات واسعة لمكافحة أمراض مثل الملاريا، البلهارزيا، والسل الرئوي، باستخدام تقنيات رش المبيدات وتوزيع الأدوية. وساهمت هذه الجهود في خفض معدلات الإصابة ببعض الأمراض لكنها لم تنجح في القضاء عليها بالكامل.

3. التحديات الطبية والإدارية:

عانى النظام الصحي من نقص الكوادر الطبية والتجهيزات، بالإضافة إلى ضعف الإمكانيات المالية واللوجستية، مما أثر سلباً على جودة الخدمات الصحية المقدمة.

4. دور المنظمات الدولية:

أسهم التعاون مع منظمات مثل منظمة الصحة العالمية واليونيسف في تعزيز قدرات النظام الصحي، إلا أن هذه الجهود لم تحقق الأهداف المرجوة بسبب قلة الموارد المحلية وعدم استدامة الدعم.

DOI: ,https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.764

5. أهمية الوعي الصحي:

أدى انتشار الجهل وضعف وعي السكان بأهمية الصحة العامة إلى تفاقم الأمراض، واعتماد الكثير من الناس على الطب الشعبي بدلاً من المؤسسات الصحية.

6. أثر الظروف الاقتصادية والاجتماعية:

انعكس المستوى المعيشي المنخفض وسوء التخطيط العمراني على الصحة العامة، مما جعل التحديات الصحية أكثر تعقيداً في تلك الفترة.

المراجع

الحكومة العراقية ، وزارة الصحة العراقية . (1953). *نشرة الاحصاء الصحي الحياتي ، لسنة 1952*. بغداد: دار المعارف.

التقرير الاحصائي الحياتي . (1936). ، *التقرير الإحصائي السنوي الصادر عن مديرية الصحة العامة لسنة 1935* . بغداد: د.

الثغر ، 9 تموز . (1938). لعدد 1014. *جريدة الثغر*.

الثغر ، العدد 1094 ، 14 . (1938). *جريدة الثغر*.

الثغر ، العدد 3635، 27 ايار . (1948). *جريدة الثغر*.

الثغر ، العدد 5305، 27 كانون الثاني . (1952). *جريدة الثغر*.

الثغر ، العدد 5844 ، 31 تشرين الاول . (1954). *جريدة الثغر*.

الثغر ، العدد 5957، 13حزيران. (1955). *جريدة الثغر*.

الثغر ، العدد 6187، 8 اذار. (1956). *جريدة الثغر*.

الحكومة العراقية ، وزارة الصحة. (1957). *نشرة الاحصاء الحياتي والصحي لسنة 1956*. بغداد: مطبعة الزهراء.

الحكومة العراقية ، وزارة الصحة . (1959). *نشرة الاحصاء الصحي والحياتي لسنة 1958* . بغداد: المعارف.

الحكومة العراقية ، وزارة الصحة. (1954). *نشرة الاحصاء الصحي والحياتي لسنة 1953*. بغداد: مطبعة المعارف.

الحكومة العراقية ، وزارة الصحة. (1955). *نشرة الاحصاء الصحي والحياتي لسنة 1954*. بغداد: مطبعة المعارف.

الحكومة العراقية وزارة الاقتصاد. (1954). *المجموعة الاحصائية السنوية لسنة 1953-1952*. بغداد: المعارف.

العالم العربي. (1951). العدد 7181، 2 كانون الثاني . *جريدة العالم العربي*.

جعفر عبد الدائم بنيان المنصور. (2017). *التاريخ الصحي لمدينة البصرة اواخر العهد العثماني حتى عام 1939*. البصرة: دار الفيحاء.

جلال كاظم الكناني. (اذار, 2020). مواقف واراء النواب العراقيين في قضايا العربية المعاصرة 1945-1958. *مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، السابع عشر*، الصفحات 157-172.

حيدر شهيد جبر الخفاجي واخرون. (2022). جمعية حماية الاطفال في البصرة 1954-1963. *المؤتمر العلمي الثاني في كلية التربية للعلوم الانسانية*. الكوت: جامعة واسط.

حيدر حميد رشيد. (2007). الاوضاع الصحية في العراق ، 1945-1958 ، ،، ، ،. *اطروحة دكتوراه (غير منشورة)*. بغداد، العراق: جامعة بغداد / كلية تربية ابن رشد .

د.ك.و ، وزارة الداخلية. (1952). *تفتيش قضاء ابي الخصيب لسنة 1952 ، رقم الملفة 8671 / 32050 ، و6* . بغداد: وزارة الداخلية.

د.ك.و. وزارة الداخلية. (1952). تفتيش قضاء القرنة لسنة 1952 ، رقم الملفة 8671/ 32050 ، و8 ، . وزارة الداخلية.

شريف عسيران. (1949). *علم الصحة ، والوقايا من الامراض*. بغداد : طبع شركة التجارة والطباعة المحددة.

عبد الحميد العلوجي. (1967). *تاريخ الطب في العراق*. بغداد : مطبعة اسعد.

DOI: ,https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.764

عبدالحسين جواد السريح. (1986). النمو الكمى للتعليم العام في اقليم البصرة 1970 – 1990. *مجلة اداب المستنصرية*، الصفحات 451-470.

عمار عبد الرضا ماهود . (2013). لاوضاع الصحية في لواء العمارة 1921-1958 . *رسالة ماجستير*. البصرة: جامعة البصرة ، كلية الآداب.

غصون مزهر حسين. (2016). دعوات الاصلاح في مناقشات مجلس النواب العراقي الدورة الانتخابية الثانية عشر 1948 -1952. *الجامعة المستنصرية / كلية التربية، العدد السادس*، الصفحات 411-430.

فاضل احمد عبد الرضا. (د.ت). *نشرة طبية شهرية متنوعة عن مستشفى المؤاني العام* . د.ن.

فؤاد عبد الوهاب الشعبان. (د.ت). *الامراض المعدية* . مطبعة الخلود .

مجموعة مؤلفين. (2010). *الثقافة الصحية* (المجلد 2). بغداد: دار المسرة للطباعة.

محاضرات مجلس النواب ، ص 234-235. (1939). *الدورة الانتخابية الثالثة عشر ، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1939 ، الجلسة (17)*. بغداد: دار الكتب والوثائق.

محاضرة مجلس النواب. (1954). *الدورة الانتخابية الثالثة عشر ، الاجتماع الاعتيادي لسنة 1952 ، الجلسة (10) في 19 مايس 1953*. بغداد: مطبعة الحكومة.

محمد حسن سلمان. (1956). *الصحة للأحداث*. بغداد : مطبعة المستقبل.

مهدي السماك. (د.ت). *مذكرات وخواطر طبيب بغدادي*، . بغداد : ن.ت.

ميرى بصري. (2004). *من اعلام السياسية في العراق الحديث*. بغداد: دار الحكمة.

وزارة الداخلية. (1953). *تفتيش مجلس اللواء العام في 31 / 9/ 1953 ، 84727/ 2050 و 16* . بغداد: دار الكتب والوثائق.

وسام نوري عبد الواحد. (2017). الاوضاع الصحية في لواء البصرة 1939-1958. *اطروحة*. البصرة، العراق: جامعة البصرة ، كلية الاداب.

References

Government of Iraq, Ministry of Health. *Vital and Health Statistics Bulletin for the Year 1952*. Baghdad: Dar Al-Ma'arif, 1953.

Vital Statistics Report. *Annual Statistical Report Issued by the Directorate of Public Health for the Year 1935*. Baghdad: n.p., 1936.

Al-Thaghr Newspaper. "Issue 1014." *Al-Thaghr*, 9 July 1938.

Al-Thaghr Newspaper. "Issue 1094." *Al-Thaghr*, 14 July 1938.

Al-Thaghr Newspaper. "Issue 3635." *Al-Thaghr*, 27 May 1948.

Al-Thaghr Newspaper. "Issue 5305." *Al-Thaghr*, 27 January 1952.

Al-Thaghr Newspaper. "Issue 5844." *Al-Thaghr*, 31 October 1954.

Al-Thaghr Newspaper. "Issue 5957." *Al-Thaghr*, 13 June 1955.

Al-Thaghr Newspaper. "Issue 6187." *Al-Thaghr*, 8 March 1956.

Government of Iraq, Ministry of Health. *Vital and Health Statistics Bulletin for the Year 1956*. Baghdad: Al-Zahra Press, 1957.

Government of Iraq, Ministry of Health. *Vital and Health Statistics Bulletin for the Year 1958*. Baghdad: Al-Ma'arif, 1959.

Government of Iraq, Ministry of Health. *Vital and Health Statistics Bulletin for the Year 1953*. Baghdad: Al-Ma'arif Press, 1954.

DOI: ,https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.764

Government of Iraq, Ministry of Health. *Vital and Health Statistics Bulletin for the Year 1954*. Baghdad: Al-Ma'arif Press, 1955.
Government of Iraq, Ministry of Economy. *Annual Statistical Collection for the Years 1952–1953*. Baghdad: Al-Ma'arif, 1954.
Al-Alam Al-Arabi Newspaper. "Issue 7181." *Al-Alam Al-Arabi*, 2 January 1951.
Mansour, Jaafar Abdul-Daem Binyan. *The Health History of Basra City from the Late Ottoman Era to 1939.* Basra: Dar Al-Fayhaa, 2017.
Al-Kanani, Jalal Kazem. "Positions and Opinions of Iraqi MPs on Contemporary Arab Issues 1945–1958." *Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies*, no. 17, Mar. 2020, pp. 157–172.
Al-Khafaji, Haidar Shaheed Jaber, et al. "The Child Protection Society in Basra 1954–1963." *Second Scientific Conference, College of Education for Humanities*. Kut: University of Wasit, 2022.
Rashid, Haidar Hameed. *Health Conditions in Iraq, 1945–1958.* PhD dissertation (unpublished). Baghdad: University of Baghdad, College of Education Ibn Rushd, 2007.
Ministry of Interior. *Inspection of Abi Al-Khasib District for the Year 1952, File No. 8671/32050, Part 6.* Baghdad: Ministry of Interior, 1952.
Ministry of Interior. *Inspection of Qurna District for the Year 1952, File No. 8671/32050, Part 8.* Baghdad: Ministry of Interior, 1952.
Assiran, Sharif. *Health Science and Disease Prevention.* Baghdad: Commercial and Printing Company Ltd., 1949.
Al-Aluji, Abdul Hamid. *History of Medicine in Iraq.* Baghdad: Asaad Press, 1967.
Al-Sarih, Abdulhussein Jawad. "Quantitative Growth of Public Education in the Basra Region 1970–1990." *Journal of Mustansiriya Arts*, pp. 451–470, 1986.
Mahoud, Ammar Abdul-Ridha. *Health Conditions in Amara Province 1921–1958.* MA thesis. Basra: University of Basra, College of Arts, 2013.
Hussein, Ghusoon Mazher. "Calls for Reform in the Debates of the Iraqi Parliament, 12th Electoral Session, 1948–1952." *Al-Mustansiriya University / College of Education*, no. 6, 2016, pp. 411–430.
Abdulredha, Fadel Ahmed. *Monthly Medical Bulletin of the General Port Hospital.* n.p., n.d.
Al-Shabaan, Fouad Abdul-Wahab. *Infectious Diseases.* Baghdad: Al-Khulood Press, n.d.
Various Authors. *Health Culture, Vol. 2.* Baghdad: Dar Al-Masarra for Printing, 2010.
Parliamentary Lectures. *13th Electoral Session, Ordinary Meeting of 1939, Session 17.* Baghdad: House of Books and Documents, 1939, pp. 234–235.
Parliamentary Lecture. *13th Electoral Session, Ordinary Meeting of 1952, Session 10, 19 May 1953.* Baghdad: Government Press, 1954.
Salman, Mohammed Hassan. *Youth Health.* Baghdad: Al-Mustaqbal Press, 1956.
Al-Sammak, Mahdi. *Memoirs and Recollections of a Baghdadi Doctor.* Baghdad: n.d.
Basri, Mary. *Figures in Modern Iraqi Politics.* Baghdad: Dar Al-Hikma, 2004.
Ministry of Interior. *Inspection of the General Liwa Council on 31/9/1953, No. 84727/2050, Part 16.* Baghdad: House of Books and Documents, 1953.
Abd Al-Wahid, Wissam Nouri. *Health Conditions in Basra Province 1939–1958.* PhD dissertation. Basra: University of Basra, College of Arts, 2017..

 DOI: ,https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.764